هيلعا وه

قالخا نع ىنغاو للها لاإ راقتقلا

روبرسلاو نزلخا ينبإ نيبإ

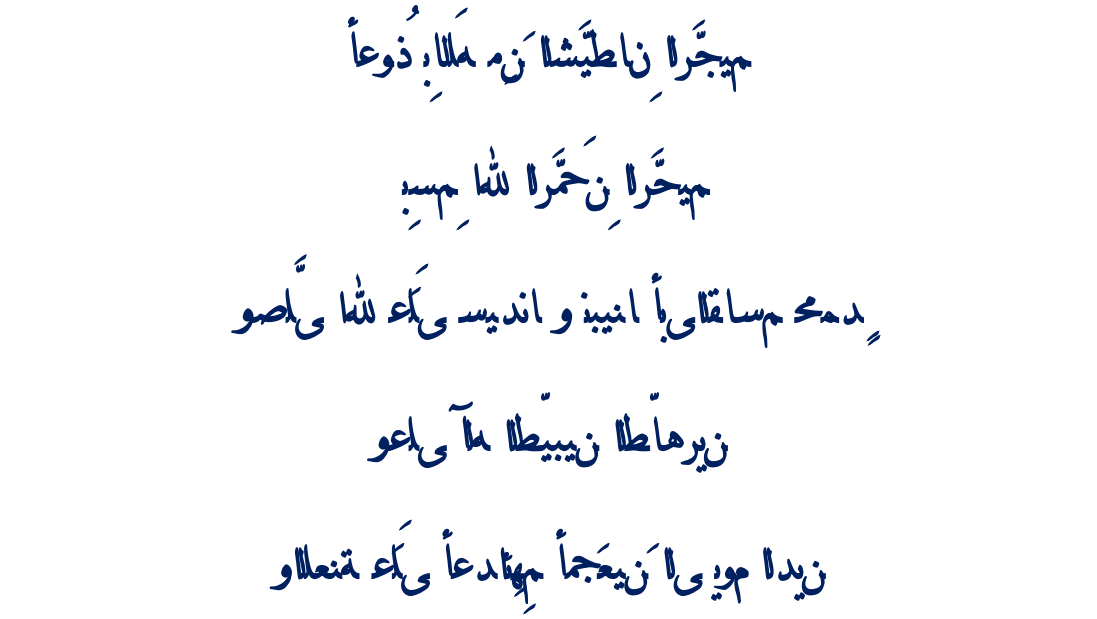
ةثلاثلا ةسلجلا – هـ ١٤٢٣ ةنس – ليامثلا قزحم يبأ ءاعدح رشع

اهاقلا قرضاحم

ّيناربهطلا ّنيميسلخا نسحم دّمحم دّيسلا جالخا للها ةيآ

مرس للها سّدق

@MadrastAlwahy



؟قلخلا نع كلاسلا ني غي ذلا زنكلا وه ام

«ا ضَوَع ،كَئِاضَقِبا ضَرِّلاوَ ،كِدوُجلَِإ فِهْلَّلاا في نَّأَو

«نَيرِثْأتسْمُلْا يِدْيَأ في مَّاعَةَحولُنْمَوَ ،يَنِلِخابَلْا عْنَمْن م

مذه لىإ تُلصو دقل ،اًقدصو اًّدجو ،اًنيقيو اًّقح ،يهإ

كدوجلىإ هّجوتلاو عّضرتلا في دُجأ ينّذأ ي هو ،ةقيقحلا

عنمن ع ا ضَوع ،كئاضقبا ضرلا في و ،كئاطعو كتحمرو

علاخبلا لىإ بهذأ نأ نم ًلاضفبد .نولخبي نيذلا كئلوأ

نا كءاوسمهئاطعفي نوظحلين يذلا كئلوأ ،ينكسمملاو
،ديحوتلا يرغ اًرومأ ةناكمو لًبصنم مأ لًّيملعم مأ لًّيلاممًاطع
تاماوسملاو تارابتعلاا و تاّيدمالا لى عم هراكفأ موقتو
تارثكلا في سماغنلاا و تاقلاعلاو تابزّحتلاو
ي نّنإف ؛اوناك فنصو أ ةئف ي أ ن م ،ءاوهلأا و تاوهشلاو
.قيقحتلل ي هف ،«ماقّح» ي نعت «نَّأ»و .كيلإ هّجوتأ
ٍةعسفي سي فذ ى رأ .«نَيرِثْأتسْمُلْا يِدْيَأ في مَّاَعةًَحوُلُمْنَمَو»
ايندلا بلاط يدي أ في مّاع ى نغلا لّك لًّيغ ،ى نغو
لا و ةصّالخا م هعفانم نوديري نيذلا كئلوأ ،ينّيناذلأا و
سي فذ ى رأ .رخآ صخش يّأ لى إ وأ م هوحن م لى إ نوتفتلي
هّنإفلًّيغ نا كن مو ،هبلي ة جاحلاف ،بابلا الذه ن ع ى نغ في
ي نبي لا هّنإفلًّيغ نا كن م .كاذو الذه ي دي أ في ا م لى إ رظني لا
ذختّي لا هّنإفلًّيغ نا كن مو ،لئاسملا مذه لثم لى ع هتاقلاع
مًائاد ظحلاي لبً ،هلصاوتو هتاقلاع في اًساسأ ي ريا عملا مذه
،هسفنبه تقلاع في و هسفنبه تقلاع في ين بنالجا ن يذه
نأ انيلع .مًائاد اًجاتحم هسفن ى ري هسفن ع م هرايعم في و
ءانغتسلاا بابهيفرعشن قرّم لّك في انسفنلأ جلاع ن ع ثحبن

انرعشم لّالكو .ةّيصخشلا انلئاسمو انسفنأب انتقلاع في ملاسلا هيلع داجسلا مامإلا ينّبي انهف ،ةجالحاو راقتفلاا ب ةجالحاب اهيلإ هَّجوتُي يتلا ةهجاو ةجالحا عضوم.

؟للها لىإ مئادلا رقفلاب رعشنأ بجي اذالم

ةملاعلا موحرملا ةمدخ في ٍتاونسو تُيضق دقل ةمدخ في ىرخأ ٍتاونسو هيلع لىاعتللها نوضر **ني ارهطلا** عماطعلا نم مُتيأر دقيكأتلابو ،مظاعلأاو رباكلأا نم نيرخآ وهدوصقملا ناكنإو ،حضاو رٌمأ اذهو ،لًعيجمكنمرثكأ ةدافتسلاا ةيحان نمف لّإو ،مهتمدخ في دوجولا درّمج نيذلا قوخلإا ضعبع مت ثّدتح ،ةليلق ماّيأل بق !انلل يولاف نلآا مكلهوقأ امم هلتلقو ،نكاملأا ضعبن م اومدق فلاخلوقأ نيّأ نُّظأ لا ينّذأ للها ملعيو ،لوقلا ةصلاخو في هحلصيسوهف ،فلاخهيف ناكنإ للها عاشنإو ،عقاولا ىرأتُ نكام رالدقمب ،للهابًماسق ،ينّذأ وهو هتبترمو هتجرد ذخلأا لىإ اًجاتحم **ني ارهطلا ةملاعلا موحرملا** نمز في سيفن يعضون مصقنيلمو ،رالدقملا سفنلى عنلآا نيّإف ،يديب ناكولو ،تقولا كلذب ةنراقم قدحاو ةّرذ رالدقم ليا حو

عم هتقلاع في لهاستيد لا نانسلإاف !أطخ نانكل كلذ يرغ
،صخشّي أع الدخانيعسو ايندلا مذه في انلهاستهام .للهَا
سيلو ،ٌدغ كانهة ياهنلا ي فف !انسفنأ ع الدخ عيطتسن لا انّإف
،عبطلاب !ءشي لّ كي هتنيو ب هذنو ل عفنو لوقن ن أ رملأا
ام للهَا دجوأ دقل ،ةياهنلا ي فف ؛مّدقتيد وأ رملأا رخّأتيد دق
ث داوحو ،زديلإاو ،نانسرلا ضارمأ نم ي فكيد
ةصلاخو ،ةّيبلقلا تاطلجاو ،ضارملأاو ،تارايسلا
رفظ لإ س أرلا رعشن م ةدوجوم ضارملأا نّإ لوقلا
رفظ نم ص خشد سجل إ بٌوركيم ل خد دقل .مدقلا
وأ ةّيبلقلا تاطلجلا ى تحة جاح كانه دعت لم !هلتقو ه مدق
ه باصأو مدسج ل خد ب وركيم درّجمف ،الهاثمأو ةّيغامدلا
،ايندلا مذه في .ه ئيجمب بريخ لا ت ومللاو !هلتقو زازكلاب
ةروصب مهماما أ انرهاظتو ،نيرخلآا ع الدخ انعطتسا مهم
ن حنل هف .انسفنأ ع الدخ عيطتسن لا انّإف ،انتقيقحل قرياغم
،للهَا ع م انتقلاعو انتعيشرو انتيدو انسفنأ في ،انتطاب في اقّحً
ًنغ في ،ةّيدوجولا انتادادعتسا لى ع ةبّترملا ت لاماكلا في و
اولمعا :انلل يقو الكه انكرُتو لي نعي !؟ين جاتحمب انسلو

نيدّيجلاحوعضوفي نحذ،أًنسح:لوقنسلهف،متئشام

سرجوهذهف،روعشلا الذبهانرعشاذإ!؟وحنلا الذهلع

ىنغلا نّإ.لًدبأ فلتتخ لا ةلأسملاف،الذل!رالذلإا

يذلا ىنغلاو ،طقف ةسدّقملا هتالذبرُوصحم عانغتسلااو

يَنِنِمْؤُمْلِلوُ لِهوسَرلوُ ةَّزعْلا لِلَّهِوَ﴾ :وهدحلأ هلِيقنمىطعُي

[1] ﴿نَونُمْلَعَي لَا يَنِقِفانُمْلا نَّكَلَو

؟انسفنأ مّركف يكو ةّيقيقلحا ةّزعلا يه ام

:نيرخلآ عوضخلا مدعوعّفترلاو ىنغلا يعنت ةّزعلا

...نانسلإا حورّنأ يعنت ةّزعلا.لذلاثمأ مهنيذلا نيرخلآا

نسلحا مامإلا لًبطاخ ملاسلا هيلع ينمؤملا يرمأ لاقام ك

نْإِوَ ةَّيَنِدَ لِّكُ نْعَ كَسَفْنَ مْرِكَأَو !يَّنَبُ ايَ» :ملاسلا هيلع

كَسِفْنَنْمِ لُذْبَتمَابِ ضَاتَعَتْنَ لَكَّنَإَف ؛بِئاغَرلا لَىإِ كَتْقَاسَ

رِمأ لّكنعاهعفراو اهزعأو كَسَفنْمِرْكَأ ،يّنبايا،«اضًوَع

كتلصوأ نإو ىتح ،هيلإ تفتلت لاو ،ءيدومٍموهومٍيرقحا

يعنت «بئاغرلا» .عفانملإ ةئيندلاو قيرقلحا لئاسملا هذه

---

[1] .٨ ةيلآا (٦٣) نوقفانملا ةروس

عجم يهو ،الدَّجة قيربكلا بلاطملا
كتلصوأ ولىتح .سيفنلاو ينمثلا عشيلا ىنعمب «ةبيغر»
،ةيّروهجم ةسائرو ،تادرجو ،بصانمو ،ةيلاعٍرومأ لىإ
،اهرئاخذو ،ايندلا لاومأو ،ةرادجو ،ةرازوو ،ةموكحو
لافو ،تايجزلاو ،حلاكنلاو ،عانتمتسلاو ،عافتنلاو ،لماجلاو
هيلع لصحت ام لعجت نأ عيطتست لا كنّلأ !كسفن نْمِ تُهْ
.هّلمحلّ يحن أن كميل او ،هتدقفمّاعاضًوع

،كيف للهَا امهلعجد قعبطلا عّفرتو مذه سفنلا قزّعف
،للّه قزّعلا [1] ﴿لَّلِه َقَّزعْلا نَّإِ﴾ .كسفن دنعن م امبه ِتأت لمو
مذه لوزن قطساوبا زًيزعلأنم دحاو لّكل عجد قد للهَاو
دق للهَا نّلأ ءازّعأ نلآا انّلكا .اندوجو في قزيزعلا قفصلا
ديريل لا للهَاف ،هدابع انّلأو ،مذه قزّعلا قفصانيف عضو
نّأب رعشً ىوم نّأ ول اولّيتخ .رخآ ىلوملع ضيخن أ مدبعل
لأ ،رخآ نكاكم نم نالتسا دق هلزنم في همداخ وأ مدبع
انّهأ حضاولا نم م ،معز !؟همجو عام بهذيل لأ ؟بضغي
ذخأ مدبع نّأ ىلوملا رعشً ولل احا نوكيف يك .قحيضف

[1] .٦٥ قيلآا (١٠) سنويةروس

لأمام ضترقا وأ ،كانهذ هءالدغ لوانتو رخآ لزنمن مامعط

انّنإف ،نحذ امأ .الّدج قيربك قحيضف مذه !؟امن نكان مكن م

ي نحنو ،اهقحسنو ،اًنآمجانمالدقأبقّيهلإا قزّعلا مذه س وذن

،نكان مكّل ك في قلّمتنو ،نكا ماهم إدحأ لّك امأ انسوؤر

قرّم ل ق !؟«معذ» ى نعم ام .ي نهو إرمأ لّكلذ «معذ» لوقنو

ام !«لا» ةثلاث وأ نانثا ل قيل !؟ثدحيس اذام ف ،«لا» قدحاو

قزّعلا مذه للهَا ع ضو لدقل ، ﴿للَّهِ َقَّزعْلا نَّإِ﴾ !؟«معذ» ى نعم

ك درفمبا هيلعل صتحل م قزّعلا مذه !ي لبعاي :لاقو ملبعف ي

انهاهقفنتذ اذامذ ،كيفة دوجوملا ي هاذأ تيزّعنّإ !اًنآمجوأ

ك لذ ،قافذلإا الذه ببسبب اهدّلبتذ اذامل !؟نانّجملابك انهو

ك نكميي تلاو ،سّتُم لم ي تلا ركبلا ةقيقحلا كلتو لماسأرلا

لدقو ك لام س أر نم ل كأتذ اذامل !؟ّيإ ل صتذ نأ اهتطساوب

نْلَ لكَنَّإِف» :ملاسلا هيلع لي ع ام املإا لوقي ؟كسيك تبقث

لاو ،اضًوع ذخأتذ نأ ك نكميل ا ،ّينبذ اي «...بام ضَاتْعَتذ

.«اضًوَع لكَسِفْذَنْم لُنُبْتذ امَ» نكام عشي بتي أتذ نأ ك نكميل

نأو ،هتايحل في اسًاسأ أدبملا اذه ل عيجذ نأ انّم لّك ل ى ع

،ًلاثم !قزّعلا رهظُي نأو ،ًلايلذ لا ،سانلا دنع ازًيزع نوكي

أشتلم نإو لبقافتئشنإف الذكهرملأا ،يزيزعاي» :لوقذ

«!كلاًعادوف

نلافجعزنيس ،ملاكلا الذهتلق نإ ،انديّس :**لي لبق**

.كنم

!رّثأتنإهنأش الذه ـ

كانهنّ لأ لضفأ وهف رملأا الذهتلعف اذإ ،انديّس ـ

!تارابتعا

!؟رابتعا يّأ ـ

ضعبعدو ،الذه لقتلا ،ًلايلق كملاك صرتخا ـ

!رّميتقولا

رعشأ امدنع !؟هلوقأ لا نأ ليّع يذلا ام :**تلق**

،دلاولا موحرملا جنهالذهنكيلم !؟مّلكتأ لاأ ،فارحنلاب

!؟مّلكتأ لا اذامف ،هفلاخلعفُيننلآاو

!ًلايلقرّقتستكتناكمعد ،دّيسايا :**نولوقي**

ام !؟ةناكملا ىنعمام ،ًدبأ ةناكملا مذه ديرأ لا ـ

فقأمّث ،ثديحفارحنلا ىرأورظنأ !؟ملاكلا الذه ىنعم

!؟ةناكملا رّقتستىتحرظنأو

قيواعم تقداهل ملاسلا هيلع ينمؤملا يرمأ ضفر ةّصق

ايـ :ملاسلا هيلع ينمؤملا يرمل ةبعشن بـ قيرغملا لـاق نـاكرأ تـرّقتسا اذإ يتحبرصاو ،ةيواعمبك لـ نأشـ لا ،لـي ع لَا» :ملاسلا هيلع لـاقف !ةفلاخلا نـ ع هْلِزْعا ،كتفلاخ ولو مكحلا في ةيواعم ىرأ نأ عيطتسأ لا ؛«اًمْوَيَ ُهُلَّمَتَحَأ ملاسلا هيلعّيلـ عـل هـ ؟ةفلاخلا ديرأ ءشي يّ لأ .دحاوٍ موي لـ هأ نـ م ّيلـ ع هـ ل !؟تاماوسملاو بـزّحتلا لـ هأ نـ م .ملاكلا اذهنـ م كانهسيل !؟اهارزيتلا ةساي سلا بـ يعلاأ لـ زعنأ بـ يجـ ،ةكرعم لـ إ اوقلطناـ :ملاسلا هيلع ةيواعم .هفإ نـ ،ةلكشم لا فـ هـ لـ زعنأ لم نـ إو ،اهبهذ ماناـ لـ زعنـ ف !ةلـ حنـ نولوؤسم نـ حنـ لـ بـ ،لـ معلا ةجيتنـ ع لًّدبأ ينلوؤسم انـ سلـ نـ ،هفإ نـ آلا اذبهـ موقنـ أ انيلع !انلاحو انلعفو انلمع نـ ع ؛هبـ انلا ةقلاع لا فـ لـ صيل م نـ إو ،لـ صو دقف ةجيتنـ لى إ لـ صو هيلع للهاـ لى ّصيّبنلا عُديل مأ !لـ صيـ نأ هـ لـ ديرـ لا للهاـ نّ لأ ت لـ صو لـ هف !؟اًماعـ نـ يشرعو ةثلاثـ لـ سانلا مّلسو هـ لآو

شيء، صاخ شأة سخم وأة عبر أ عانئتسا با!؟ةجيتنا لى إهتوعد
وهس لجفة، يّبنلا برنم لى ع موسلجأو ركب بي أ ءارو عيملجا
الذه نم ت يأر اذام ف .ةيا هنلا في !يّبنلا ناكم برنملا لى ع
سٍ سمشّدر وأ رٍ مقّقشيّ أ !؟ «معن» :هل لوقتى تحل جرلا
ح ضوأ لهـ !؟قاصح وأ قرجشك لقطنأ لهـ !؟ك لل عف
لم ي ذلا الذه برنملا لى ع تسلجأ اذام ا !؟ةّيملعة لأسم ك ل
!؟ةتسم أع باصأ ةسخمه يدلأ ي ردين كي

مدقلا قرك نوبعلي نيذلا ءلاؤه نإ ًانايحأ لوقأ
سيلأ .عايبغأ سانأ نم مهلها يك، انهو انه قركلا نولكريو
الذبه قرك فلخ نيترم لوطبل جر ض كريد نأ نونجلا نم
لهف !دهاشيي ذلا ك لذ وهه نمق حملأا و !؟لئيضلا مجلحا
قركلا مذهب هذت نأ رظتنيينتعاس عرملا سلي جن أ لقعُي
الذه للهَا امنقلاخ لهـ !؟امنه نم قركلا كلتت يأت وأ كانه لى إ
!؟ضرغلا

لميح نأ، لمعلا الذه نم لًادبً، عرملاب ردجلأا ناك
هيلع قداصلا مامإلا ةياور أرقيو ينتعاسلا ينتاه في ًاباتك

أرقيد وأ ،قبرعلا ذخأيل خيراتلا نم ينتحفصد وأ ملاسلا
.مظاعلأا ملاكن مينتحفصد وأ نآرقلا نم ينتحفصد

في ةلكشم لا ،انضعبب ينقفرم نوكن أ بجي ،اًعبط
نانكمن مل يلقلاب ولو عدبلا نم مدب لا ،لاحةيأ لىع !كلذ
.ام

؟قلخلا ماما قّزعلا وللها لىإ ةجاحلا ينب قيقدلا نازيلا وه ام

،اًجاحم اًمئاد ،هسفن في اًجاحم نوكي نأ نانسلإا لىع
لاف ،سانلا ماما أمّا .جايتحلاا ةلاحد قفيو نأ يغبني لا و
ةيبترلاو ملعلا ماقم في ،عبطلاب !ةجاحلاب رعشي نأ يغبني
في عقي ةيهانلا في الذه نّلأ ؛فلتخم رملأا ،كلذل ثامأو
ةيّدامعلا لئاسملا في نكلو .اهسفن ةجاحلا كلت قيسا
ةحاصر لّكب نانسلإا لىع بجي ،تاقلاعلا في و ةّيوينداو
.ينرخلآ هعّفرتو هسفن قّزع رهظُيو يدبُي نأ حوضو

لمعو ينّعم فقوم كانه نكاو ،ام نكمل إ قّرمتُ بهذ
موحرملا فرط نم ةلاسرل حمأ نأ رّرقملا نم نكاو ،ام
يعم نكا ،ام صخشل إ هيلع لاعتلله نا وضرلا دلاو
ةلاسرلا هذه مّلسأ نأ بجي :تلق ،تلخد امدنعو ،ةلاسر

!لا :تلق .ي هام ىرنلة لاسرلا انطعأ :اولاق .نلافديلى إ

نلافديلى إلصتن أبيجو ،ةلاسرلا اورتن أمكلي غبنيلا

:اولاقف .نلافديلى إلصتن أبيجو نلافاهلسرأ ،طقف

لى إبهذن أاندرأو ةلاسرلا اوذخأامدنعن كلو .اًنسح

تُبهذ !ةلاسرلا فرظ اوحتفدقمنّهأ تيأر ،لماعلا كلذ

اوناكو ،سانلا نم يرثكلا كانهناكو ،تثدّحتو تُسلجو

ةملكل وّأ !ديدشلا عضاوتلا نم ةلاحفي كانهنوسليج

صاخشلأاءلاؤهو ةلاسرلا تضرحأدقل :تناكهلاهتلق

مهوا هحتفي غبنيلا هّنإ تلقدقتنكنيّأين حفي ،اهوحتف

ملاكلا الذهتُلقنإ امو !؟المكحرملأا اذاملف !كلذبا ولبق

لماعلا كلذ أدبمّث !قيرلحاو ةشهدلابعيمجلا بيصأ ىتح

.لئاسملا ضعبةاعارملا الذه :ًلائاقبيجي

لمو ،لي اولاقل لئاسملا ضعبةاعارملا نا كو ل :**تلقف**

.اهايإمهيطعلأ نكأ

مّلكتين مرهظ ،تقولا الذه لّكدعب «!اًبجع» :**لاقف**

!؟ةقيرطلا مذبه

نأ لمعب اهوحتف اذمال :ةحاصر للّكب تلق اضًيأ اذأو قاعارم انهوحتفيس مّنهإ اولوقيلف !؟امهحتف مدعب ني ودعو نأ امّإ ،لعفأ نأ للّي ع اذام فرعأ امهنيح ،لئاسملا ضعبل رزّقملا نم ناكدقف ،اهايإ مهيطعأ لا وأ ةلاسرلا مهيطعأ !ةلاسرلا أرقين م كدحو نوكت نأ

عيمجلا نّلأ ؛سانلا مامأ ازًيزع نوكي نأ ناسنلإا لىع فلاتخا لاو نوباشتم انّلكف .مهنيب قرف لاو ةيساوس كانه نوكيدق .ِلماعي رغو ِلماعبالهةقلاع لا ةلأسملاو ،انني ب يرغ رخآ رمأ نوكي رخآ تقو في نكلو ،امتقو في م اترحا ءلاؤه ل ثم ؛ةحضاو ةّيضقلاو ،رملأا فلتيخو ،م اترحلا لاوحأ في أرقأ تنكو ،ماشلا نامز في اوناك نيذلا عاسؤرلا رومأ مذه ي نبجعت تناك ،تقولا كلذ في .مهضعب نيذلا ءلاؤه نع تايكلحاو صصقلا .اهأرقأ تنكو تناكو ،ةبيهو قّوقو ةأرجلّكب سانلا مامأ نوثّدحتي اوناك مجحب مهنم لّك ةعّبقو ،كانهو انه نم لّدتت مهتمسوأ ،بضرنس :نولوقي اوناك رهظملا الذبهو ،تشطلا لاثمأو ،الذكدلبلا ،لتقنس ،نجسنس

لاًتق سانلا ءلاؤه نولتقي اونوكي لمأ ّمث .ملاكلا اذه
سانلا لىع نومجيهو تاباّبدلاب نوتأي اوناك !؟أّيعاجم
اونوكتل !ينّكسي تحم بهويج في نكي لم نيذلا ين كاسملا
في ،مهسفنأ ءلاؤه !ينّكس لمحب ى تح مهل نوحمست
لّذلاو ةراقلحا نم ةجرد لىع اوناك ،مسارملا ضعب
راغصلا لافطلأا ناك ثيحب ،ةّيصخشلا مادعناو ةهافتلاو
،مانغلأاك نوكّرحتي مهو مهروهظ لىع نوبكري رابكلاو
دقنحنو انيلعب كرد قلك لملا ةللاجن با ّنأب نورختفيو
لىإ ينهفات اًدارفأ اوناك !مهرخف اذه ناك !ريمالحاك مانيّرس
:لوقيو النكه سانلا مامأ فقيه سفن اذه ّمث ،ّدلحا اذه
مامأ اذهل عفاو لاعتف ،اًقداصت نكن إ !لتقنسو بضرنس
كانه !ينتملكب ه عفصاو ،ماشلا مامأ كاذ لعفاو ،سانلا
زوجعلا لىإ لصتا مدنع نكلو ،يدّيس كرمأ :لوقت
لىع لاإ كتّوق رهظت لاأ !ةّيقدنبلا اهوحن ه ّجوت ،ةنيكسملا
في فورعملا طباضلا كلذب ّبست امدنعف !؟ةنيكسملا مذه
فلآ لتق نأ لمعبو ،رويرهش نم شرع عباسلا ثادحأ
كلملا ةللاج رُمْعُ مْهَلْسَيَل :لاقو ماشلا لىإ بهذ ،عايرلأا

!ةمداقةنسنيشرعوثلاثةّلمعلءشيءثديحنلةكرابملا

وهالذهلهةروثلالإتّدأاهلسفنةّيضقلامذه!أبجع

اياضقلاماتجةّيصخشدارفلألنوكينأىنعم

لّكفيازيزعنمؤملانوكينأبجب!لا!؟عيضاوملاو

لاو،هلخادفيةجالحابسلاسحلإاكلذنوكينأو،نكاكم

فيمتيأرااذإو.ةلألسملامذهنمهلخادولخينأالًدبأيغبني

،ايرثكرهظتولّجتتلاكلذةجالحاةلألسملّنأامتقو

!كلذفياورّكفتنأبجيف

؟أحيحصأمهفاهمهمفنفيكجاهتبلاوءاكبلابنيبنيدلا

هيلعدلّجسلامامللإاّنأةيضمالاةسلجلافيمّدقت

فنّهلتلافي:«كَدوجُلَإِفِهْمَّلالافيَّنَأَو»:لاقملاسلا

انهمامللإاهدختسالاذامالا.كمركوكدوجلىإعّضرتلاو

لابقلإاوعوجرلافي:لقيلماذامالا!؟عّضرتلاوفنّهلتلاظفل

ةّقرلاةلاحو،عّضرتلاو،فنّهلتلا!؟كدوجلىإهّجوتلاو

يّنعتفوهللاو.فنهللاـبىّمسُتاهّلدك،لاهتبلاا و،ءاكبلاو

فيّنعتفوكيّنأنانسنلإالىعلهف.تلااهتبلااو تاهلآا

!؟كحضيّنأنانسنلإلنكميلاأ!؟ًمائادامًفنّهلتمللهاضرمح

نا ك ل ب ،ل ا ه ت ب ا ل ا ح ن ك ي ل م ن ا س ن ل إ ا ل ا ح ّ ن أ ض ت ر ف ن ل ف
ا ذ ا م ا ل ! ؟ ك ل ذ ف ي ل ا ك ش ل إ ا ا م ا ف ، ة ّ ي د ا ع ه ت ل ا ح و ا ك ح ا ض و ا ً ح ر ف
ن ا ك و ، ة ل ا ح ا ه ذ ه ل ى ع م ل ا س ل ا ه ي ل ع د ا ج س ل ا م ا م ل إ ا ن ا ك
ف ي م ل ا س ل ا م ه ي ل ع ة ّ م ئ ل أ ا ن ا ك ا ذ ا م ا و ؟ ل ا ح ا ه ذ ه ف ي ً ا ئ ا د
ه ذ ه ف ي س ّ ر ل ا و ه ا م ! ؟ ل ا ه ت ب ا ة ل ا ح م ه ت ل ا ح ء ا ع د ل ا م ا ق م
! ؟ ة ل أ س م ل ا

ل ل ه ا و ح ذ ة ك ر ح ا و ل س ّ و ت ل ا و ن ي د ل ا ّ ن أ ض ع ب ل ا ر و ّ ص ت ي
، ً ا ت ح ء ا ك ب ل ا ب ة ب و ح ص م ن و ك ت ن أ ب ي ج ه ي ل إ ه ّ ج و ت ل ا و
ء ا ك ب ل ا ب أ ً ن و ر ق م و ا ً ج و ز م و أ ً ن ت ر ق م ن ي د ل ا ن و ب ر ت ع ي و
ب ن ا ج ل أ ا ّ ن أ ة ج ر د ل ؛ ك ل ذ ل ا ث م أ و ف ّ ه ل ت ل ا و ل ا ه ت ب ل ا و
ً ا ئ ا د ن و ك ب ي ء ا ل ؤ ه و ، ء ا ك ب ل ا ن ي د و ه ع ّ ي ش ت ل ا ّ ن إ ن و ل و ق ي
ف ي ن و ك ي ن أ ب ي ج ع ب ط ا ب و ، ء ا ز ع ل ا ن و م ي ق ي و ن و ح و ن ي و
س ل م ج ك ا ن ه ن ا ك ن إ ، ً ا ل ا ث م ف ! ً ا ت ح ة ب ي ص م ل ا ر ك ذ م ه س ل ا م ج
ا ذ ه ف ي ن ك ي ل م و م ل ا س ل ا ه ي ل ع ء ا ل د ه ش ل ا ل ّ ي س ب ل س ّ و ت
، ه ن م ق د ئ ا ف ل ا س ل ج م ل ا ا ذ ه ّ ن إ ن و ل و ق ي ، ء ا ث ر س ل ج م ل ا
ت ا ئ ف ل ا و ق ر ف ل ا و ت ا ع م ا ج ا ه م ي ق ُ ت س ل م ج ّ ي أ ا ن ك ه و
ة ي ل ا و ل ا ب ط ا ب ت ر ل ا ا ن ع م ه ر و ّ ص ت ف . ن و ف ل ت خ م ل ا د ا ر ف ل أ ا و

لماثمأو عقّصرتلااو بيحنلااو عاكبلا وه للّهاب طابترلااو
.كلذ

منذ وقت طويل، ذهبنا إلى مجلس؛ لأنّ شخصًا قدم من مكان ما، وقال لنا أحدهم: «سيّدنا، دعنا نذهب لزيارة فلان». بالطبع، لم أكن أرغب كثيرًا بذلك. ولكن لأنّه أصرّ وهناك الكثير من هؤلاء الأفراد! ذهبنا بعد الظهر إلى ذلك المجلس، ودعونا نغضّ الطرف عمّا دار من أحاديث وما جرى من قضايا. كان هناك شخصان جالسان، وفجأة قال أحدهما: لكي لا يكون مجلسنا لغوًا ولهوًا، فلنتوسّل بحضرة بقيّة اللّه عجّل اللّه تعالى فرجه أيضًا! فبدأ أحدهما بالرثاء، وما كاد يقرأ السطر الثاني حتى ارتفع صوت صياح ذلك الرجل وصراخه إلى السماء: يا ويلاه، يا حسرتاه! التصوّر هو هذا، وأنّه علينا أينما كنّا أن نبكي ونلطم على رؤوسنا وننوح. وإن كان هناك مجلس، ولنفترض أنّه قُرئت فيه بعض الأشعار، وكانت هذه الأشعار مبهجة وباعثة على الفرح، وبالطبع ليست من هذه الأفراح والبهجات الماديّة والشهوانيّة والنفسانيّة! بل

أشعار توحيديّة، أو أشعار عن الأئمّة عليهم السلام أو العظماء، وليست الحالة حالة بكاء؛ بل حالة بهجة وسرور وفرح نورانيّ وفرح رحمانيّ، لا فرح حيوانيّ، فإنّهم لا يقبلون مثل هذه المجالس! من الإشكالات التي يثيرها هذا النوع من «الولائيّين» على سلسلة العرفان هو هذا الأمر؛ يقولون: «هؤلاء ليس في مجالسهم رثاء!» في حين أنّها موجودة، لا أنّها غير موجودة، ولكن ليس المجلس دائمًا مجلس عزاء. إنّهم يكذبون، وهذا الكلام تهمة! فهل يجب عليكم أن تبكوا دائمًا؟! هل تبكون عندما تذهبون إلى منازلكم؟! في منازلكم تتحدّثون وتضحكون. أنتم أيّها الولائيّون، إن كنتم ولائيّين حقًّا، فابكوا دائمًا، لماذا تبكون في المجلس فقط؟! اذهبوا إلى بيوتكم وابكوا، وعندما تريدون النوم ليلًا فابكوا أيضًا! تصوّرهم هو أنّه إذا انقضى مجلس ولم يكن فيه بكاء، فليس بمجلس، وذلك المجلس ليس مجلسًا يدعو إلى الله وإلى طريق الله، بل يجب أن يكون هناك توسّل وأن يكون المجلس على هذا النحو! في حين أنّ الله تعالى قد أودع فينا صفات مختلفة من الجانب الكلّي

لصفاته، ومسألة الابتهال والرقّة والعطف هي إحدى الصفات، ومسألة البشاشة والبهجة والنور هي أيضًا إحدى الصفات. فليس الأمر أنّ واحدة فقط منها موجودة. لقد أودع فينا القهر والغضب والرقّة والعطف، ومن ناحية أخرى أودع فينا المسائل المخالفة. ومن حيث المجموع، الإنسان هو مجموعة من تجلّيات الأسماء والصفات الإلهيّة الكلّيّة، وكلّ واحدة منها مفيدة لتكامل الإنسان.

لضفأ امهيأ :ملاسلا امهيلع ىسيع ّبينا و ىيح ّبينا ةصق كلحاضلا مأ يكابلا

ىيح ناك» :مّلسو هلآو هيلع للها ىلّص للها لوسر لاق نب سيع ناك و كلحضَي لاو ىكبَي ايركز نب عنصَي ىذلا ناك و ىكبَي و كلحضَيملاّسلا هيلعميرم عنصَي ناك ىذلا نم لَضفأملاّسلا هيلعسيع عكبلاو فولخا ةلأسم تناك .[1] «ملاّسلا هيلعىيح

[1] .كلحضلا و هباعدلا باب، ٧٥٢ ص، ٤ ج ،فيكلا

هيلعو هلآو ىنّيبنلا ىلع ةيحيّبنلا ةغلابلا ةّقرلاو فطعلاو
ناكما دنعه ةّأفي ةيؤرلا يبكبيرما أبلاغ نكفي ،مالسلا
ثدّحتيد نأ ديريم الاسلا هيلعو هلآو ىنّيبنلا ىلع ةّيركزيّبنلا
«! لا مأ سلجملا في ىيحلها اورظنا» :لوقي ناك ،سانلا
ةلاحت ناك ،حصنلاو ثيدحلا في أدبي ناك امدنع هّنأ
شيغُي ناك هّنأ ةجردلى يحيّبنلا ىلع بلغت نزحلاو ءاكبلا
،لأسي مالسلا هيلع ةّيركزيّبنلا هيلع دقفيو هيعو .كفنلا
اوناك لوقلا ةصلاخو ،مّلكتي لا سلجملا في ناك نإف
سىيعيّبنلا نكلو .عوضوملا نويّرغيو مهثيدح نويّرغي
لوقيو ،كحضي يبكبي ناك مالسلا هيلعو هلآو ىنّيبنلا ىلع
:ىلع أسىيعيّبنلا ماقم نّإ مّلسو هلآو هيلع للها ىلّصيّبنلا
.لضفأ اذهو ،هيف نايّلجتيو نارهظي ينبنالجا لاك نّأ
نم نافصتا هيلاكو ،للها ديبي اهمالاك ءاكبلاو كحضلا
هذهو ،تافصلا كلتل لِّكتجو ةّيدوجولا للها تافصلا
!ةلطابو ةلطاعي قبتد نأ يغبني لا تافصلا

للها تافصيّلتجي في يمورا نيدلا للاجالاوم رعش

:اذلاومه لوقيام لجمأ ام

همله‌به‌رو *** تسوا نزدلن آمییآل‌هجه‌برگ

آییمآن ایوان اوست

یرلیبه‌به‌رو *** میمو نلتسم‌میمآیاب‌اوخه‌به‌رو

میمو نلتسدب

نآمیلنخبرو *** میمو قرزرپربامییرگبرو

میمو قربزمان

هبرو *** تسوا رهقس‌کعس‌گنجو همشخه‌برو

تسوا رهمس‌کعس‌رذعو حلص

وا فلا نوچ *** چیپچیپ نلهاجردنا مکای‌لیم

چه‌دارد هیچهیچ

هرنیا ردنا *** ای‌دشیم درّمجدوخرگ فلا نوچ

ای‌دشیم درفم

:لوقيد

إن علمنا فحنن في نحن صرقه، وإن جهلنا فحنن في نحن سجنه

وإن ذمنا فحنن سكاره، وإن استيقظنا فحنن في نحن تضبقه

نحن فنكحنا نيكبن إو ،نحن سحابه الامطر إو نحن ضحكنا نيكبن إو

ع ملالا هقرب

انا لحاص اذإو ،هبضغ ةروصك لتفانا نبراحو انا نبضغ ن إو

هتّبحم ةروصك لتفانا نزنتعاو

اذما ف ،فلأ لأاكا !؟كباشتملا لماعلا لذه في نحن نم

.قلاطلإا لى ع ءشي لا ؟وهكلميد

لذه في تحبصأ ،كسفنب تدرّجت ول ،فلأ لأاكا

.اًدرّفتم لاًجر ق يرطلا

بناجلا كلذ نّإف ،هجه لاحة في نّكذ اذإ انّزإ لوقي

لّيتجوه نّيملعلاو نّيناورنلا تادارولا ةيحان م قّيضلا

.صخشلا لى ع قّدشلابذخلأاو قييضتلا ى نعمبّبرلا ةفصو

.هتدارإب وه ين كحاضو أ ين ظقيتسم و أ ين مئان انا نوكو

للها» ؛[1] ﴿ىَكْبَأَو كَحَضْأَوُهُهَّنَأَو﴾ :نآرقلا في انيدلسيلأ

قَلَخ ُهَّنَأَو * لَيْحأَو تَاتَمأَ وَهُ ُهَّنَأَو﴾ ،«يكبُيو كحضُي

مّنهأ لاقم في تأرق ،عبطلاب .[2] ﴿ثَيْذُلْأاو رَكَّلَذا نِيْنَجْوَّزلا

[1] ٤٣. ةيلآا (٥٣) مجنلا ةروس

[2] ٤٥-٤٤ تايلآا (٥٣) مجنلا ةروس

سنج رايتخلا ةقيرطو ءاود انفشتكا دقل» :نولوقي فيكف ،هسفن ناسنلإا لبيب ،ىثنأ مأ ناك اركذ ،دولوملا لبيبه نّإ ﴿ثَيْنُثُلْأا وَرَكَّذلا نِيْنَجْوَّزلا قَلَخ﴾ ةيآ في نآرقلا لوقي اذه صخشلا لكأي ،لاثمف !انديبب ةلأسملا هذه !؟للها بلغأ في رملأا حجني عبطلابو ،اركذ لبلف مامعطلا اذه ّدرن لا نحنو ،أطخ اذه ّنأ اندوصقم سيل .تاقولأا ،نلآا هلكأت يذلا عشيلا اذه !لهاجلا ايّهأ ايناكلو ،رملأا يتلا تلاامعفلاا و لماعلأا هذه !؟ميرثأتب تأ نيأ نم لهـ !؟تأ نيأ نم ،يّمضلها كزاهج في رايتخا لابـ ثدحت هذه تأ عنصاف ،اًقداص تنك نإ !؟اضًيأ اذه في تركّف تنك نإ .اًقبسم للها معضو دقـ همسملا تام لّك !صاوخا قركفلا كلذ !ّبرلا ةموكح قرئاد جراخ ائيش مّدقف ،اًقداص اذه بهذ تمق اذإ كّنإ لوقت لأ ؟تأ نيأ نم ،هلهنبت يتلا !؟اذكو اذكـ ثدحيسف ةلداعملا هذه لثإ ةفاضلإاب لمعلا في ملعلا اذه ع ضو يذلا نم ؟ّطخلا اذه بّترت يذلا نم !؟كدوجو

ليامولألا ديحوتلا نيركتلا دحأ مي ارهطلا تملاعلا ةصق

في لّذك :هيلع لىاعت للهَا نا وضر **ةملاعلا موحرملا** لاق ةمّدئأو عمالعلاب جّعيس لدجم في ماشلا نمز في نارهط نا كو ،ةّيديحوتلا ثاحبلأا لوح ثيدح رادف ،تاعماجلا نا كو ،ةّيديحوتلا ب لاطملا تبثي كنه ب راقلأا دحأ ذه ،برج ذه ،نلّيس :لوقيو قّدشب ضرارعي مهدحأ لى إ تفتلاو ًلايلق ينكسملا ذه ع جارفا !ع قاولا فلاخ **ةملاعلا موحرملا** لاق: خلاص ةلاقلا ،لوقلا ةصلاخ .ثيدحلا **ةملاعلا موحرملا** ل صاو ّمث .قدعاسملاو نوعلا ؟!لوقتا اذام :صخشلا كلذ لاق فأجف .الكهرملأا :لاقو للهَا ،انئيعأ مأ مأ ةّمأ م حر ن م جرخي ذلا ي لفطلا ذه ل هو ايمعن :ةملاعلا موحرملا لاقف !؟اضًيأ ةجرخأ ي ذلا وه سلّيس ،للهَا وه ذلا ي أخرجه ،آية لا قرآن تقول: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّم بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ﴾[1] للهَا ؛ .قبطم ل هجو في متأ مكتاهّمأ نوطب ن م مكجرخأ هنأشب دجوتام طبضلاب لاق هّنلأ ،صخشلا كلذ ب ّجعتف

[1] .٧٨ ةيلآا (١٦) لحنلا ةروس

في ةيآ ىلإ سيلو ،نلآا .نآرقلا في ةيآ
نآرقلا، لكنّه قال هذا لأمر! من الذي يخرج
قوّة :نولوقي ءاضعأ مظنو يّمضلها زاهجلاو ةعيبطلا
!؟ملاكلا هذا ،يدّيسا !هجرتخي تلا يهمسجلا

؟نيرخآ جاعزإ نود نمثلأا روزف كيف :ةرايزلا بادآ

لّك في ةشرتنم ةفاقثلا هذه نّأ نلآا ىرُي ،فسلأل
ةرايزلا نوأرقي نكم يّأ لإ نوبهذي ،فانلس نكم
أرقنو روزف نّكل عيقبلا قبرقم لإ انبهذ دقو نّك
نوخصري انفلخ اونكو ،ملاسلا مهيلع عيقبلا ةمّئأ ةرايز
ءاعدلا تارابع ةءارق في تأطخأ يذّلا ةجردلا لعاف تومب
!لّيفسلا لإ يّولعلا رطسلا نم لقتنأ تنكو تارّم قدّع
كقنفس لإ بهذا ،يزيزع ايه» :تلق جورخلا دنع
.ّيرثلا لإ كتوص لصيو تحاشتام ردقب كنه خصرا و
.علكبلا نكم ،ةرايزلا ،كم يمجلا نكم ذه
اوأرقي نأ نوديري سلا !؟ملاكلا ذه ىنعم ،ةيهلا في
طسو في و .ةّيناحور ةلاح اوشيعيو ،اوروز ،هنا عاعدلا
اًرومأ و ،مهوافأ نم جرخ ام لّك نولوقي ،خاصرلا ذه

ملاسلا هيلع نيسلحا مامإلا م رح في س لجذ .اضًيأ ةضقانتم
ى تحم هدحأ ي هتنيإ نا مو ،ءازعلا ةءارقبن وألبيف ،روزنو
.اًرذنم يهدلّنأكو !ثلاثألبيب ،وهي هتنيامدنعو ،رخآألبيب
نوكيأن يجب ،عاكبلاو ءازعلل اًناكم سيلم رحلا ،ي لّيسايس
لّصو ةرايزلا أرقاف !هّجوتلاو سنلأاو قولخلل اًناكم رحلا
في ةلكشم لا ،كتيبفي كِبا !نآرقلا أرقاو هّجوتو سلجاو
حابصلا ىتحل يلل نم متيكبو لو ،ضترعيدحأ لا و كلذ
ظاقيتسلاا و مونلا لدب لدينا .كِبا ضارتعا لا فلا
رهظُي نأ نسانلإلي غبني لا .لدينا ضارتعا لا ،مهماحتسلاا و
نسانإ كانه ناك إن .نيرخآلا حلاص جعزي امهسفن م
سيل ،عاكبلا لعلى هرابجإ نكمي لا ف ،عاكبلا هحلاص بكل
عاكبلا عم هّجوتلا تيأي أن بجي هل .عاكبلا حلاص هدي
خارصبلا مّثم .اضًيأ عاكبلا نودبه ّجوتي نسانلإا !لا !؟مًاتحا
سانلا نحلاص نودسفي ،رخآ ملاكل ّكو رعشلاو ليوعلا و
هباسح هل نكمل ّكنّأ ينح في ،مهجاعزإ في نوبّبستيو
.هبصّالخا

!لاقم ماقمّ لكا ؟حرفنى تموي كبذى تم

لى ع ب يجل بد ءازعلا ةءارق ي غبنيد لا لميعلا سلجم في حرفلا بلتجا رًاعشأ أرقيد أن ،لميعلا ضيتقمب ،نانسلإا ،نانسلإا لى ع ب يج ،ءازعلا سلجم في .روسرلاو ةجهبلاو .ءاكبو لهابتلا ةلاح في نوكي أن ،سلجملا كلذ ةبسانمب :مّدجن عاضًيأ لوقي ملاسلا هيلع نازلا ب حاصملإا ملاعلإا ي كبيل هنكلو [1] .«ًامَدِعِوُمُّدلا لَدَبلكَيْلَعيَّنِكْبَلاَ» موليلا في ةعاسن يشرعو ًاعبرأ مّدجلع نازلا ب حاصلا هيلع نازلا ب حاصملإا ي تفشلى عةكحضلا رهظت لاو ةقلاعن وكتل هو ،سانلا ع م ثّدحتي لاأ !؟الًدبأ ملاسلا موي في ةقرتسم ع لى ءاكبلا ؟! لي سلأا ر كذلك ،فلي قصرتقم ب هم في .رخآ لحا هلميعلا ،و في لأولاا تاقو تلخادلا لحا هلميعلا لزنمب سلجم في ثّدحتأ نأ تردأ ،إحدلى لمرّاتلا في هيلع لعاتلل هاو نا وضرلا **ني ارهظلا ةملاعلا موحرملا** ،رخآ لميع في وأ ب جرن م شرع ثلاثلا موي في ،لهشم يرّغ :لي لاقف .نولدلا نكاد ،ةءابعلاو عابقلا ،سي لبلا نكاو

---

[1] .٤٩٦ ص ،١ ج ،يربكلا رازملا .٢٢١ ص ،١ ج ،**رئازلا حابصم**

موي لس ابلالا الذه ،لَاعتو أَتحاف اًسابل سبلاو ارًوف ك سابل
ءاظعلا ءلاؤه نا كدّلحا الذه لى إي نعي .لديعلا موي لا ءازعلا
،موي للأبسانه نوكي نأ لى ع س ابلالا نول في ى تح ين صير ح
ءازعلا موي في و .هعم ب سانتيو لديعلا س لل جمب قي لي نأ و
،نافرعلا ةسردم في .مهدهج ى راصقة نول نبي او ناك ،اضًيأ
نأ ب يجب ءشي لّك ،كلذه ناكم في ءشي لّك ع ضوي نأ ب يجب
نوكي نأ ب يجب لّي كل كشبو ،هعضوو هعقوم في ع ضوي
.لالحا هذه لى ع نا سنلإا

نا سنلإ مأ لالحا نا سنلإ :للها نم كتجاح بلطتف يك قاقحتسلا؟

داجسلا ماملإا نّأ و هو ،اضًيأ انه رُمأ كانه نكلو
:لوقي ل ب «!ًماًئاد ل هتباو فصّهلت» :لوقي لا ملاسلا هيلع
ةطقنلاف ،كيلإ تي آ نأ ديرأ ين ح «كِدوجُ لِ إِفِهْلَّالا في نَّأَو»
ّيأب ،بلطلا لاحو هو للها لى إ ب هذت نأ ديرت امدنع !انه
كردصم زبرت نأ ب يجل ه !؟للها لى إ ب هذت نأ ب يجل احل
!؟«كنم ذخآو تي آ نأ ديرأ ،ي لها ي» :لوقتو كقنعم فرتو
لا ةقيرطلا مذه «!؟انكه ذخأت نأ ديرت ل ه» :للها لوقي

يرقف قرط اذإ .نوناق هل ءشي لّكف ،ًائيش ادًحأ للهَا يطعي
،ديّسايا :لاقو ةمكلك بضرو لك تقايبك سمأو لك لزنم باب
:لوقتو هسأر لى عة بضر هبضرتسك ّنإف ،نانموت ةئمي نطعأ
ب يجب !انكه قدعاسملا بلطلا نوتأي لا ،كليبس في بهذا
لى إ تبهذ ،ينكسم اذأو ءشي ّيدل سيل :ًلاثم لوقتل نأ
!ني دعاس ،ي ئاود يترشلأ ام ّيدل سيل نكلو بيبطلا
هيتأي ن م ّبحي للهَا !نئادلا ناسلبلا هيتأي ن م ّبحي لا للهَا
!ينئادلا ناسلبلا للهَا لى إ ًادبأ اوبهذت لا !جاتحملا ناسلبلا
،قباسلا في .هسفن في عوضخلا برعشي جاتحملا ناسنلإا
ديرن ّنكو ،انسيرتلحلصيً لاضافاً صخشدجن ّنكامدنع
ن كنلم هيلإب هذن ّنكامدنع ،سردلا م ّلعتنلهيلإب هذن أ
،مكيلع مالسلا :لوقتل ّنكف !سردلا انطعأو لاعت :لوقت
؟لعفن اذام ؟نوحمستل هل ؟نوفّطلتل هل ؟مكلاح فيك
اوناكو ،فطعلاو ةحرلا هيف يرثتسن ّنكل ،لوقلا ةصلاخ
سردلا انطعأو لاعت :لوقن ّنكول .اًّمأ .اسّردانيلع نوقلي
لا !؟لي عن يدك لل هل !؟ثدحاذام :اضًيأو هل لاقل ،رذن
!سرّدأن أديرأ

قأربجي ارهطا تملاعا تماخ بلط يذا لجرا ةّصق

موحرملا ضرمح في ينسلاج تارّمملا ىدحإ في لّنكت **ةملاعلا** نارضوا ىلاعت للهَا ىلع ديأ لا ردي ام ذا يذلا ةحلاصلا، ةقيرطب ةماه، نهضفأجو قاعلا ةمكينسكملا، ةماه ةفرغلا بناج نم ةعساولا تفتلإ يّأما يطعنإ ،كديي في يذلا متاخلا ذه ،سيّدلا يا :لاقو !؟ثدحي ذا ام :سيئر لاق !؟ينسكملا ذه ام لاؤسلا ذه :ةلجم في لاقو لّيإ تفتلا ،سلجملا ذه جرخي نأ يغبني لا .ًاحيحصس يلل امتعلا نم عونلا ذه ةّيلخ لّكل ةّرذو ةّصق في يذلا ام !؟انرّوطت في يذلا ام !؟انركف في يذلا ام !؟انلتقي نأ ديرت ةّيسنجلا ةّيمنتلا ةّيلاعلا ةّيلاحلا ةّيدامتعلا ةّيلاعفلا ةّيلاحلا ةّيدامتعلا ةّيلاعفلا ةّيلاحلا ةّيدامتعلا ةّيلاعف

ـ نويرثكلا مدهاشو ،مدهوشدق مكلهلوقأ يذلا الذهو ـ
للّكو انايلاخو انذلدبأ ىمنيبف ،انسفنأ نم لجخنس اهنيح
يذلا للهَا ةردق ماما أنكهزجعلا رهظُتاناداسجأ في قرعش
نحذفقذ ،قايلحا رارمتسلا نوعلا هنمّتمتستو ،لوزي لا
للّيصذ :انسفنأ في لوقذ ،ًلاثمف !عّقوتلا لاحبللهَا ماما
بلطنو تاعكرثلاثللّيصذ ،ةّنجلا في أًتيبلطنو ينتعكر
ةئامفاضُتةعبارلا ةعكرلا فيو ،ترم ةئماعبرأ ةحاسمبأًتيب
ايلا !كاذل لعفذ نحنو ،لمعلا الذه لعفذ نحذ !ترم
قيرط مّلعتذ نأ بيجب !ةّيدوبعلا قيرط الذه سيل يزيزع
.لوقيا ذامىرنو ملاسلا هيلعدّاجسلا ماملإا نم ةّيدوبعلا
نأ هلقّيحنا سنإ لاًصأ اذأ لهي ،هل :ملاسلا هيلعلوقي
كلذتفي و ،هسفذبلطلا كلذ في !؟أًئيشكنمبلطي
كتدارإ يهمّاذإ ،بلطلا الذه اهيفبلطأ يتلا ةظحلالا
مالّلإو ،الذكهي نتلعجيتلا كفطلوكتردقوكتئيشمو
.تبلط

؟يراهطلا تملاعلا تسردم في للها لىإ برقلأا وه نم

اورظنا ،كلذهو انه نآلا نوبهذي سانلا ءلاؤه لّك !دجوتس لامجيّأ ،ىرخأ نكاماأ في وأ نارهطوم ق في نآلا !دجويبعلو وهيّأ رهشن مةسماخلا ةليلا هذه في ،نآلا !دجويبعلو وهيّأ وهل ئاسمّيأ في ،ثدّحتنو انهاهيفس لجذي تلا نامضر دئاكمو تاناياخو تاماوسمو ت قوعييضتو وغلو بعلو نّلأ ؟كلذكر ملأا اذاما ،سانلا لغشني تابزّتحو ةّيناطيشلا ةفرط انّإ ،مهلثم حبصن أ هيلع لّبعصي سيل .درُي لم للها ﴿مُهَنْمَّلَعَو﴾ :للها لوقي !انلا قبرعءاروعابن بمعلبةّيضق .ينع لا انه !ةّيضقلا انبلقف ،انتايآب رفكهّنكلو ،[1] ﴿مَّلِعُي اًئْلَد نْم﴾ يرغو أءاروعابن بمعلبن وكيدنأ ين بقرف لا .حازملل امجلا ءشي لّك ىرتو قيرطلا في كلذّأ ماط .ءاروعابن بمعلب ت سلت نأف ،هنم ت رتلا نأ درّجمبو !دوجوم هنم للها نا وضر **يراهطلا ةملاعلا موحرملا** لكترلم !دوجومب :لوقي نا ك ؛مرعم رخآ ىتح ملاكلا اذه هيلع لدا عت .مذه ءاقفرلا عيجم نم ىدأ هسفن ريذلا وه برقلأا

---

[1] .٦٥ ةيلآا (١٨) فهكلا ةروس

ضعبلا ،هنكا لجملة جيب لتفكير بها! فف ي لذهاية
ةنس قشرع سمخو تاونس شرع ضم دقل :نولوقي
في انسرو نودهتجم نحن هنا، نحنو ةنس نوسمخو
نئ أدهسفن ريذلا وه برقلأا، فاي زيزعي لا !قيرطلا
لئاسملا وطابترلا في انلتخيس هسفنو هلاح نّإف ،كذ
ل. ملعلا روطو ءاضيبلا ةيحلابس يلر ملأا وه برقلأا.
نيوانعلا هذبه لاو ،يّرهاظلا جيجضلاو بخصلاب لاو
.ملنبرّجو انسفنأبك لذ اندهاشدقو

؟ةجالحا ضرع دنع بلقلا نم لهابتلا ضيفي اذامل

وهه تجاحبـ بأ م أ عاشـه تقلاع في نانسلإا رعشيانهن
للهَا ىغن، للهَا لماكو وه هصقنو ،للهَا ىغنو وه مرقفو
نأ نع فلتيخو ،اًرابجإ سيلر الذهو ،لهابتلا نم ةلاح
.اسًرق يكبيد ،ءلاكبلا ةلاحه تأت لم نإو ،اسًرق نانسلإا
ع مدلا رجىء اوس ،هبلق في لهابتلا الذه رهظيد ،بأ م أ عاش
ةمزلا ةلالحا مذهو ،لزنيد لا اًنايحأف .لزنيد لم م أ ينعلا نم
لم نإف .اًئيشي طعيد لا للهَا و ،قدئاف لا انهودبو ،عوجرلا الذه

تكن هذه الحالة من الابتهال والحاجة والعجز موجودة،

لا أنّه لا لله لا يعطي. جرّب أن تبني وأنا أفسّر لك جرّبني،

فإنّ الله لا يعطي. طالما أنّ العنق مرفوع، فلا خبر، بمجرّد أن ينحني

خبر. طالما أنّ العنق مرفوع، فلا خبر، بمجرّد أن ينحني

العنق والرأس، تأتي الرحمة والعطف.

شعر: الأم تبدع الله بذيك في: كيف؟

يقول الأم:

چون خدا خواهد كه نامی را كند *** ميل مادر را بجنباند بسی

چون خدا خواهد كه نامی را كند *** ميل مادر را بجنباند بسی

وی است *** آن كه گويا نيست اما در دلش

هم اوست آن كه بينا نيست اما در دلش

آخر هر گريه آخر خنده ای است *** در درون هر خموشی نالهای است

هر كجا آب روان سبزه بود *** هر كجا اشكی بود آهی بود

روان رحمت شود

يقول:

عصّرتلا وحنابنلبيمي، انصرنيد نأ للهَا ديريامدنع.

طوبى لعنيبتبكيلهـ، وطوبى لقلبٍمحترقٍبه.

تكحضةيالهذا في يهـ علكبلّكةيانه

كرابمُبعبقاوعلا لى إرظنيذي لا جرلاو.

تلّحةُّعمدت رتجيامُبذعُاءتبشعلاب، وأيانمجرى

ةحمرلا.

لاح في هبـ يقليهّنإف، لًدحأ صرنيد نأ للهَا دارأ اذإف

عوجرلاو لاهتبلاا ةمزلاف .راسكذلااو بيحنلاو لاهتبلاا

نأ بيجنانسلإا نّإ لوقأ لا اذا .بيحنلا ةلاحيه للهَا لى إ

نأ ديرأ يّنكلو، لاهتباو علكبو بيحنة لاح في ًمائاد نوكي

نوكتدقو !ةجالحا ةلاح انيف نوكتن أ ًمائاد بيجهّنإ لوقأ

،امتقو في روسرلاو ةجهبلابةبوحصمكلذةجالحا ةلاح

ك ئلوأ .رخآتقو في لاهتباو بيحنلكشلى عرهظتدقو

ثّدحتلاو سلمجة ماقإ لى إ طقف ًمائاد نوعسي نيذلا

أبيصذنولانيلا، طقفكحضلابتقولا عاضقوكحضلاو

بنالجا نم مهتايحضي تم لا نيذلا ك ئلوأو، ايًربكأًّظحو

نم لاإ رملأا اوريل مهّنإف، لاهتباو علكبنودبر خلآا

ه دوجو في نوكيي ذلا ك لذ و هـ دبعلا ن كلو .دحاو ب ناج
،ك لذ كحبصي امدنعو ،زجعلاو ة جالحاو لاهتبلا ب ناج
؛ك لذ كرملأا حبصي ،وه دارأ امفيكو ناكم لّ ك في ٍئيحف
ه ّجوتيامدنعو ،ةّقرلا ةلاح تيأ تللهَا دوجو حنه ّجوتيامدنع
.ةجهبلاو حرفلاو طاسبنلا ةلاح تيأ ت ،ه مركو ه فطلا لإ

ي ادمطا شراحلا ملاسلا هيلع ينمؤملا يرمأ قراشب

كان الحارث الهمداني مريضًا، فذهب أمير المؤمنين عليه السلام لعيادته ورآه مضطربًا. فقال عليه السلام: «يا حارث! لماذا أنت مضطرب وقلق؟!» قال: «يا علي، إنّي راحل عن الدنيا وأرى جهنّم وعقاب اللَه، وعندما أنظر إلى أعمالي، يصيبني الاضطراب. فقال عليه السلام: أأنت معنا أم لست معنا؟ قال: «أنا معكم». فقال عليه السلام: «لا تخف شيئًا! لأنّك معي، فأنا معك؛ في سكرات الموت، وعند نزول ملائكة الحساب (نكير ومنكر)، وفي البرزخ والقيامة وعلى الصراط، أنا معك.

ُهَلَةَبوُجعأَمَّثَمَكَ***بُبَجَعَثرارِلحِلِّيَعلُوَق

لاَحَم

وْأِنِ مؤُمْنِ م *** نى رَيَتْمُيَنْمَنَ الدْهَم [1] ِراحايِ

لأُبُقِ فانُم

لاَعَفام وَهِمسْا وَهِنْيَعِب *** هُفِرْعأ وَهُفْرَطى نُفرعَيِ

وَ قَرَثْعَفْ تَخلاَفَ *** ى نُفرْعَتِطاصِّرلا لَمِنْعتَنْأ وَ

لاَلَزَ لا

ِةَولاَلْحا فِي هُلاتَخ *** ِءماَظلى عِدرابْنِ مكيقسأ

لاسَعْلا

اهسرجلى عَِض *** رْعَلِلفُ قوتينَحِرِاّنِللا لُوقأ

لاُجرّلا ىِرَذ

ِىحوَلْا لبَحِبلاَبحَ *** هُلَ نَّإِهيبرَقْتَلاَفهيِرَذ

لاَصتّم

مُهِفيفُللَهَا نِياطعأ *** انُتَعيشو هُعَيشانَلَ الذه

لاَملأا [2]

---

[1] .ثراحمسلا ميخرت

[2] دروأو ؛٣٢٨ و ٣٢٧ ص ،(**يِيرمحلا نِاويد**)نع ١٩٢ ص ١ج ماملإا ةفرعم و ،١٢٤ ص ،(**ةمّغلا فشكى**) و ،٢٦٣ ص ،١٢ ج ،(**ةعيشلا نِايعأ**)نع هلصأ ٢٩٩. ص ،١ ج ،(**ةغلابلا جهنحشر**) و ،٢٣٧ ص ،٣ ج ،(**بقانملا**)

تربظ ،راعشلأا مذه ني الدمها ثراحلا عمس امدنع فيه قأجف ةلاح نم ةجهبلا ،فذهض نم فراش الدمرض ،لافا ينالدا نع نلآا ل حرأ ت أدرأ اذإ :لاقو سلجو عضيو ةيولاللا مّلسيا نالسنإلا مهسفن ذخأ شيئ .أًيش عنمدا ،جاتحم ،ةسفن في ذلك الدسار ،يكون لديه ابتهال أنّه ةجبهو ،لباقلا فرطلا في و دارفلأا في لٌمأ ؛لاًمأ هيدل نّلأ .اضًيأ للهَا ةحمر في لٌمأو

يغبني لا هيّأ سلجلا اذه في ثيدحلا ةجيتنف ،لبد ،ءانغتسلاا و ةبلاطلا نم ةلاحبللهَا دصقي نأ نالسنإلا .سانلا بهتقلاع في ءانغتسا عضي نأ بجي

سانلا لاؤس تهاركا

لضفأ نّإ مّلسو هلآو هيلع للهَا لّص للهَا لوسر لاق .ىتح سانلا دنع دابعلا طقس اذإ اوناك هلآو هيلع للهَا لّص للهَا لوسر بحاصأ نّإ لىع نوشمي نيذلا نولوقي لا نوبكار مهو ءشي مهنم نع مهسفنأب نولزني اوناك لبد ،«اذه يندلا» :ضرلأا نع هنوطقتليو ،سوءا ،مهبكارم

لّصيّبنلا نم ملاكلا الذه .[1] لًدحأ اولأسيلا ىتحضرلأا

أبلط لّقأ نوكين نم وه دابعلا لضفأ نّأب هلآو هيلع للها

---

[1] : ٧١ ص ،٢ ج ،**هيقفلا مضريح لا نم**

سانلا لاؤسو مكايإ لوقيملاسلاهيلعللها لسبعابأع مسنمع داحمن بينسلحا نع

.ةمايقلا موي لي وط باسحو هنولجعتر قفو ايندلا في لذ هنإف

:ملاسلاهيلعرفعج وبأ لاق لاق ملسم نب دمحم«**يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدا ولو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحدا**».

لى صللها لوسر لى إ راصنلأا نم لخف ت عاج» :لاقملاسلاهيلعللها لسبع بيأ نع

ةجاح كيلإ انذ للها لوسر اي اولاقفملاسلاهيلعدرف هيلع اوملسفهلآوهيلعللها

انذنمضت اولاقي هاماهوتاه لاقفةميظعةجاحانإ اولاقمكتجاح اوتاه لاقف

ضرلأا في تكنم ثهسأرهلآوهيلعللها لى صللها لوسر سكنف لاقةنجا كبر لى ع

لجرلا نانكف لاقائيش لدحأ اولأستلا نأ لى عمكبلك لذ لعفأ لاقفهسأرع فرم ث

نم ارارف هينلواذ نانسنلإ لوقي نأ مركيف هطوس طقسيف رفسلا في نوكيم هنم

عمالا لى إ بر قأ عاسلجلا ضعب نوكيف قدئمالا لى ع نوكيو مذخأيف لزنيف ةلأسملا

«.بشريف هوقيى تحي نلواذ لوقيلا فهنم

هجام نباو ،(٤٦٠) ي ئاسنلاو ،(١٦٤٢) دواد وبأو ،(١٠٤٣) ملسم جرخأ

ي عجشلأا كلام نب فوع نحمرلا لبع بيأ نع (٢٣٩٩٣) دمحأو ،(٢٨٦٧)

لاأ» :لاقفةعبس وأ ةعستملسو هيلع للها لى صللها لوسر لمنع لّنك :لاق

:لاقم ثللها لوسر ايكلنعيابدق :اولاق؟ملسو هيلع للها لى صللها لوسر نوعيابت

دق :انلاقو انيديأ انطسبف :لاق؟ملسو هيلع للها لى صللها لوسر نوعيابت لاأ

اولبعتن أل ىع :ملسو هيلع للها لى صلاقف؟كلعيابن ملاعف ،للها لوسر ايكلنعيابر

مكنمرملأا لي وأ :ي نعي اوعيطتو سملخا تاولصلاو ًائيش هب اوكشرت لاو للها

ًائيش سانلا اولأستلا و :- فيفخت وصباهايإ مهعمسأ- ةفيفخةملك سرأو -

«.مايإ هلوانيً دحأ لأسيلا فم هدحأ طوسطقسيرفنلا كئلوأ ضعبت يأر دقلف

نانسلإا لىعع قاولا في و .اهسفن قزّعلا ىنعم وهً،لاؤسو
ينبو هلخاد في هتجاح لعيجو ،نيرخلآا مانغ لعيجً نأ
بيحنلا نم هتلاحلا كلتلي هةجاحلا مزلاو .للهَا ينبو هسفن
فِهْلَّلا في نَّأَو» .هدوجو في ةّقرلا هلبلتجي تلا لهابتلاا و
في ،«يَنِلِخابْلا عْنَم نْم ماضَوَع كَئِاضَقبا ضَرِّلاوَ كِدوُجُ لَىإِ
هرّدقتا ملّكنّأ أي أ ،كئاضقبا ضرلاو كدوجو حذفّهلتلا
جاتحأ لا ،ينلخابلا ءلاؤهلىإ جاتحأ لا اهنيح ،هبضىرأ لي
.نوطعيلاو نوكسميو مهسفنلأ نودينيذلا ءلاؤهلىإ

؟كولسلاو يرسلا عاوه بركأ نم لخبلا برتعُ اذالم

هظفح ،انئاقدصأ دحأ وهو ،يدلاّجسروتكدلا ناك
هيلع لىاعت للهَا نا وضر ةملاعلا موحرملا يوري ،للهَا
ءلاؤه نم يرثكلا ناك ،سردأ تنك امدنع :لوقيو
نونفو ةّيساسلأا طاقنلاب بلاطلا نوبريخ لا قذتاسلأا
قوّفتي لا ىتح مهسفنلأ ابه نوظفتيح اوناكو ،مهلعم

للهَا لوسر نّأ للهَا لوسر لوم نابوثنع ١٦٤٣ ثيدح دواد بيأ حيحصفي و
ةِنَّجلِابُهَلَ لُفَكَتَأَو ئَيْشَ سَأَنلا لَأَسْيَ لاَ نْأَ لِي لُفُكَيَ نَمَ" :لاقه لآو هيلع للهَا لىّص
".ئَيْش لَدحأ لُأسيَ لا نَاكَفاذأ :نُابوثَ لَاقف

بي لا ط م ّل ع أ ا ن أ ، ن لا آ و . ة ب و ع ص ب م ّل ع ت أ ت ن ك و ! د ح أ م ه ي ل ع

ي ع ا د لا ! ر و ت ك د ا ي : ن و ل و ق ي و ! ن و ل ب ق ي لا م ه و ة ب و ع ص ب

ء م ا ل ا و ي ن ع ل ا ة س د ع م ا ت ع إ ن ع ا ن م ّل ع ، ر و م ل أ ا م ذ ه ل و ق ل

ل ك ش ب ل ا م ا ل ى ل ع ل ص ح ذ ي ك ، ك ذ ل ك ا ث م أ و ض ي ب ل أ

ث د ي ح و ا ذ ك و ه ّي ل ا ف ا ض ر م ل ا ّن إ ل و ق أ ً ، ل ا ث م ف ! ع س ر أ

ث د ت ح ى ت م و ة ل ا ح ّي أ ي ف ، ر و ت ك د ا ي » : ن و ل و ق ي م ه ّن ك ل ، ا ذ ك

ر و م ل أ ا ض ع ب ا ذ ا ل ق و ق ي ر ط ل ا ى ل ع ا ذ ّل د ! ؟ ل ك ا ش م ل ا ذ ه

م و ح ر م ل ا ي ل ا ق ّم ث « ! ة ع س ر ب ة ج ي ت ذ ى ل إ ل ص ذ ل ق ّي ج ل ا

ذ ه ، م ّد ق ت ت س و ف ن ل ا ذ ه : ه ي ل ع ى ل ا ع ت ل ل ه ا ن ا و ض ر **ة م ل ا ع ل ا**

ن ك ل و ، م ّد ق ت ت س ي ر ت ت ا و م ي ل ع ت ل ا ي ف ل خ ب ت ل ا ي ت ا س و ف ن ل ا

م ه س ف ن ل أ ت ا م و ل ع م ل ا ب ن و ظ ف ي ح ن ي ذ ل ا ء ا ل ا خ ب ل ا ك ئ ل و أ

ك ذ ل ن ّك م ت ي ل ا ى ت ح ة ث ل ا ث ل ا ب ن و ظ ف ي ح ي ن ي ن ث ن ا ن و م ّل ع ي و

ا ض ً ي أ م ه ظ ف ي ح ل ه ا ّن إ ف ، م ه ل ث م ح ب ص ي ن أ ن م ب ل ا ط ل ا

ت ي آ ن ّي إ : م ل ا س ل ا ه ي ل ع د ا ج س ل ا م ا م ل إ ا ل و ق ي ، م ه ق ي ر ط ق ل غ ي و

ف ي ن و ل خ ب ي ن ي ذ ل ا ك ئ ل و أ ، ي ن ل خ ا ب ل ا ي د ي أ ن م ح ا ت ر ل أ ك ي ل إ

ع ف ر و ج ئ ا و ل ح ا ء ا ض ق و ة ّي و ي ن د ل ا ل ئ ا س م ل ا و م ي ل ع ت ل ا و ل ا م ل ا

ي ِد ْي َأ ف ي ِم َّا َء ً ة َح و ُل ْن َم َو » . ر خ آ ا م ا ت ج ا ل ّ ك ف ي و ل ك ا ش م ل ا

لّكنم ىنغأ ،يّنغ نيّإف ،كبابلى إ تيآ امدنع ،«نَمِرِثْأَتسْمُلْا

.يّنغ

تارقفلا مذهب للهَا امنلمشي نأ لمأ ،للهَا عاش نإ

لّك نذختّي نأ اقّحنا سنلإا لى ع يتلا ،ةبيجعلا يناعملاو

ةحولكم هذه ملاسلا هيلع داجسلا ماملإا تارابعنم ةرابع

لزنملا نم مجورخا اندأ امّلكنّأ اذإ .موي لّك اهيلإ رظنيو

اضَرِّلاوَ كِدوجُلِإِنِفْهَّلاا فِي نَّأَو» ةرابعلا هذه انضرحتسا

نكميلاف ،اهيلإ انرظنو «يَنِلِخاَبْلِا عْنَمْنِم اضًوَعكَئِاضَقِب

ةرابعلا هذه لإ اقّحنا تفتلا اذإ .يرثأتلا بنوكتو رّثؤت لا نأ

ع ضو فلتخيس مكف ،ملاسلا هيلع داجسلا ماملإا نم

نم ةرابعلا هذه لعجن أب يجا ؟!هعمتجو هطيحو نسنلإا

نم ةملك لّك نّأ لا ،انتكرحو انلمعا رًاعشا داجسلا ماملإا

عليمكلا ةباثمبي هملاسلا مهيلع ةمّئلأاو عماطعلا تامك

ىرجو انلماعأو انلاعفأ نم عزلج قايلخا عامو يرسكلإاو

.انتايح

ٍدَّمَحُم لِآوِ دَّمَحُم ىَلَعِ لِّصَ مَّهُلا